

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدا
نالله والصلاة والسلام على اشرف رسل الله وعلى آله
وصحبه الفائزين برضى الله اما بعد فاني كنت ممنوعا عن
التعليم عقب التخرج من جامعة احياء السنة الاسلامية
بمخدوم اباد وكان ابى المرحوم اسير الفراش فأخذ شيخنا
السيد طاهر الاهدل بيدي فخلصني من الهموم والغموم التي
اصابني وفتح لي بابا للاشتغال بالعلوم مع خدمة والسدي
الحنون وهذا التأليف ليس الا انتهاز فرصة ذهبية لاطهار
الشكر والتبجيل لحضرته العالمة الشريفة المقدسة قال تعالى
لإن شكرتم لأزيدنكم الآية والمرجو ممن اطع على خلل فيه
التنبيه والتصحيح بعد صحيح التأمل التام واذكر مع وافر
الشكر من أعانني على جمعه وتصحيحه ونشره ففي
مقدمتهم العالم الفاضل ابوبكر الثقافي الكامل الباورردكا
جزاهم الله خيرا الجزاء .

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْبَغَ عَلَيْنَا جَلَابِيبَ النِّعَمِ وَاصْطَفَى سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
وَفَضَّلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّمِ وَجَعَلَهُمْ سَفِينَةَ السَّلَامَةِ
كَسَفِينَةِ نُوحٍ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَفَعَهُمْ
بِفَضْلِهِ وَكَرَّمَهُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ فَاحْرَزُوا سَبَقَ سَعَادَةِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَاتَّصَفُوا بِالْكَمَالَاتِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِنَجْمٍ مِنَ الْقَبَائِلِ
الْأَهْدَلِيَّةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَلْيَابِيَّةِ فَقَدْ
رَوَى لَنَا ثِقَاتٌ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَهْدَلِ الْخِيَامِي
ارْتَحَلَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْهِنْدِ وَقَصَدَ الدِّيَارَ الْمَلْيَابِيَّةَ
وَاجْتَمَعَ فِي فَيِّنَاتٍ مِنْ مُقَاتِعَةِ مَلْفَرَمٍ بِكَيْرَالَا بِالْعَالِمِ
الْعَلَامَةِ الْوَلِيِّ الْمَشْهُورِ بَيْتَانَ الْمَوْلَوِيِّ فَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ
وَوَضَعَتْ لَهُ وَوَلَدًا فَسَمَّاهُ بِاسْمِ وَالِدِهِ عَبْدَ الْقَادِرِ ثُمَّ
قَصَدَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَزِيَارَةَ جَدِّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ وَاسْتَوَظَنَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ وَنَشَأَ السَّيِّدُ عَبْدُ

الْقَادِرِ فِي تَرْبِيَةِ خَالِهِ ابْنِي الْوَلِيِّ بَيْتَانَ الْمَوْلَوِيِّ حَتَّى
 اسْتَكْمَلَ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ خَالِهِ الْكَبِيرِ إِلَى
 مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ وَاجْتَمَعَ مَعَ وَالِدِهِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْأَهْدَلِ الْخِيَامِيِّ وَأَقَامَ بِهَا مَعَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ لَمَّا
 اشْتَقَّ الْإِرْتِحَالَ لِزِيَارَةِ أُمِّهِ اسْتَأْذَنَ وَالِدَهُ فَقَالَ يَا وَلَدِي
 وَقُرَّةَ عَيْنِي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَنٍ وَأُخْبِرَكَ
 بِأَنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَ فَاصِبٍ وَلَا تَحْزَنَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فَيِّنَاتٍ
 بِالْمَلْيَبَارِ وَأَقَامَ بِهَا عِنْدَ خَالِهِ الصَّغِيرِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَالِمِ الْعَابِدِ
 الْمَشْهُورِ بِابْنِ بَيْتَانَ ثُمَّ لَمَّا أَتَى إِلَيْهِ خَبْرُ وِفَاةِ وَالِدِهِ بَانَ أَثْرُ
 كَلَامِ الْوَالِدِ عِنْدَ الْوِدَاعِ ثُمَّ انْتَقَلَ السَّيِّدُ عَبْدُ الْقَادِرِ
 الْأَهْدَلُ إِلَى مِيْلَاكْتٍ وَأَقَامَ بِهَا قَاضِيًا عَلَى أَهْلِهَا عَشْرَ
 سِنِينَ قَامِعًا أَهْلَ الشَّيْعَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَنْفَاتٍ
 وَتَوَلَّى قَضَائَهَا وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَلَدًا وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ
 مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ كُنْهِي سَيِّدِي كُويَا وَنَشَأَ فِي تَرْبِيَةِ أَبِيهِ
 وَكَانَ مَلْجَأَ الْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ وَشَيْخَ الطَّرِيقَةِ الْعَلَوِيَّةِ

وَالْقَادِرِيَّةِ وَالرَّقَاعِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّرَائِقِ الْمَرْضِيَّةِ وَصَاحِبِ
 التَّصْنِيفَاتِ الْعَجِيبَةِ وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
 بِمَنْفَاتٍ عِنْدَ أَبِيهِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ. وَكَانَ لَهُ أَحَدُ عَشَرَ
 وَلَدًا وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْأَهْدَلُ الْمَدْعُوُّ كُويَا كُنْهِي
 كُويَا تَعَّضَ نَشَأَ عِنْدَ أَبِيهِ وَتَعَلَّمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ وَأَخَذَ
 مِنْ أَبِيهِ الطَّرَائِقَ وَالْإِجَازَاتِ وَتَزَوَّجَ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ كُنْهِي
 بِيُويَ بِنْتِ سَيِّدِ حَامِدِ الْبُخَارِيِّ إِمْبِجَ كُويَا بِنِ أَبِي بَكْرٍ
 فُوكُنْهِي كُويَا بِنِ أَحْمَدِ الْبُخَارِيِّ الشَّهِيرِ بِصَاحِبِ الْعِيِّ
 ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَازُورٍ قَرِيبَ مَاوُورٍ مِنْ مَقَاطِعَةِ كَالْكُوتِ
 وَاسْتَوَظَنَهَا وَتُوُفِّيَ وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ سَادَاتِ الْكِنَارِيَّةِ وَكَانَ
 لَهُ أَحَدُ عَشَرَ وَلَدًا فَمِنْ أَوْلَادِهِ الشَّرْفَاءِ الْفَقِيهِ الصُّوفِيِّ
 الْوَرَعِ صَاحِبِ أَهْمَةِ الْجَامِعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ سَيِّخُنَا
 زَيْنُ الْمُحَقِّقِينَ السَّيِّدُ طَاهِرُ الْأَهْدَلِ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ وَنَفَعْنَا
 بِهِ فِي الدَّارَيْنِ آمِينَ

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ ❁ سَيِّدِ طَاهِرِ الْعَلِيِّ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مُنْجِ الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ
 حَمْدًا لِمَنْ وَفَّقَ عَاصٍ أَحَقَرَ لِمَدْحِ شَيْخِنَا الْوَلِيِّ الْأَفْحَرَا
 سَيِّدِنَا الْفَاضِلِ طَاهِرِ الْجَلِيِّ نَسْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَتُولِ الْأَزْهَرَا
 نَسْلِ لِسَيِّدِنَا الْخِيَامِ الْمَهْدَلِيِّ عَبْدِ لِرَحْمَنِ الْوَلِيِّ الْأَشْهَرَا
 فَهُوَ الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ يَمَنِ إِلَى بَلَدٍ يُسَمَّى فَيِّنَاتِ شَهْرَا
 وَلَهُ مِنَ الْأَجْدَادِ أَقْطَابُ فَشَى أَخْبَارُهُمْ بَيْنَ الْوَرَى مُتَوَاتِرَا
 كَالْقُطْبِ سَيِّدِنَا عَلَى الْأَهْدَلِ كَالشَّمْسِ سَاعَتِ صَيْتُهُ بَيْنَ الْوَرَى
 لِفُرُوعِهِ بِأَهْدَلٍ وَبِمَهْدَلٍ يُقَالُ ذَا فِي شَرْحِ قَامُوسِ يُرَى
 فَصْلَاحُ أَصْلٍ حِفْظُ فَرْعٍ قَدْ آتَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ لِمَا قُلْتُ تَرَى
 يَكْفِيهِ حِفْظًا جَدُّهُ خَيْرُ الْوَرَى فِي كُلِّ أَهْوَالٍ يَنَالُ مُعَسَّرَا
 تَرْجُو بِهِمْ حِفْظًا مِنَ الْأَهْوَالِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ مَا نَتَحَيَّرَا
 وَأَظْلَنَّا بِظِلَالِ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا نَفْعَ بِمَالٍ وَبَنِينَ فَيُنْصَرَا
 أَعْطِ الْكِتَابَ الْهِنَا بِيَمِينِنَا يَسِّرْ بِجُودِكَ الْحِسَابَ وَطَهَّرَا
 كَالْبَرْقِ جَوْرْنَا صِرَاطَكَ مَنَّةً وَأَدْخِلْنَا دَارَ النَّعِيمِ مُظَفَّرَا
 آرِنَا لِعُرْسِ الْمُصْطَفَى الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ الْهُدَى يَا مَنْ يَجُودُ عَلَى الْوَرَى
 وَلِقَاءِ وَجْهِكَ فَارْزُقْنَا يَا مَنْ بَرَى فِي كُلِّ بُكْرٍ وَالْعَشَايَا فَاطِرَا
 صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا آلِهِ وَالتَّابِعِينَ مَعَ السَّلَامِ الْأَعْطَرَا

وَأَمَّا نَسَبُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَمِنْ جِهَةِ الْأَبِ هُوَ السَّيِّدُ
 طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
 تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْعَالِمِ الْمُحَقِّقِ الْمُتَّقِنِ
 الْقُطْبِ الْأَجَلِّ السَّيِّدِ حَاتِمِ بْنِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الْوَلِيِّ
 الشَّهِيرِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ أَحَدِ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ وَعُلَمَاءِ الْحَقِيقَةِ
 أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْبَانِي جَامِعِ
 الْمُرَاوَعَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الزَّاهِدِ الْوَرَعِ السَّيِّدِ عُمَرَ بْنِ
 الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْوَلِيِّ الْمُقَرَّبِ جَامِعِ الشَّرَفَيْنِ شَرَفِ النَّسَبِ
 وَشَرَفِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَالْأَدَبِ ذِي الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ
 وَالْعَارَاتِ الْمُتْظَاهِرَةِ السَّيِّدِ الْقُطْبِ الْعَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ
 وَأَبِي الْأَشْبَالِ عَلَى الْأَهْدَلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُهَاجِرِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 حَمَّامِ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْأَمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ الْأَمَامِ جَعْفَرِ

الصَّادِقِ بْنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ السَّبْطِيِّ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَوْجَتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبُتُولِ بِنْتِ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ وَمَفْخَرِ الْمَوْجُودَاتِ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ وَمِنْ جِهَةِ الْأُمِّ هُوَ ابْنُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ كُنْهِيَ بِيَوِي بِنْتِ السَّيِّدِ حَامِدِ الْبُخَارِيِّ إِمْبَجِ كُويَا تَعَّضُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ الشَّهِيرِ بِصَاحِبِ الْعِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَاجِ الدِّينِ يُونُسَ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ مَخْدُومِ جَهَانِيَانِ كَشْتِ قُطْبِ الْعَالَمِينَ فَخْرِ الدِّينِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَبِيرِ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ الْبُخَارِيِّ الْقَادِرِيِّ بْنِ أَبِي مُؤَيَّدِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ

بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَلِيِّ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ تَقِيِّ بْنِ أَبِي مُوسَى الرَّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ سَيِّدِ طَاهِرِ الْعَلِيِّ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلِمَ الْهُدَى يَا مَنْ يُسَمَّى أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
نَسَبٌ وَحَسَبٌ لَا يَعْابُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ الْمُعِيبُ جَحُودًا
لَمْ لَا وَفِي مَنْظُومِهِ أَهْلُ الْعَلِيِّ وَالْفَضْلُ فَاعْدُدْ فَرْدَهُمْ وَوُفُودًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى طَهَّرَهُمْ رَبِّي فَصَارُوا رُكْعًا وَسُجُودًا
لَا لَا يَكُونُ الْقُطْبُ إِلَّا مِنْهُمْ كَمْ جَالْنَا النَّصْرِيحُ فِيهِ شُهُودًا
فَهُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فِيهِمْ يَرْتَجَى فِي كُلِّ حَالٍ قَائِمِينَ قُعُودًا
اللَّهُ شَرَّفَهُمْ وَوَلَّى أَمْرَهُمْ فَلِدَاكَ صَارُوا لِلْأَسْوَدِ أَسُودًا
مِنْهُمْ أَبُو الْبُتُولِ سَيِّدُ طَاهِرِ الْأَهْلِ أَهْدَلَ ذِي وَصْفِ الْكَمَالِ عَدِيدًا
وَفِي سِوَى التَّدْرِيسِ وَالْخِدْمَةِ لَمْ يَشْغَلْ وَلَوْ فِي مَرَضِهِ شَدِيدًا

كَمْ فَاسِقٍ مُبْتَدِعٍ عَادَ مِنْ أَلْهُوَ بِقَوْلِ شَيْخِنَا سَدِيدًا
لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَلَمْ يَضُرْ فِي اللَّهِ مَخْلُوقٌ وَلَوْ جُلُودًا
وَاعْفِرْ بِهِ ذَنْبًا وَأَدْخِلْنَا بِهِ فِي دَارِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ خُلُودًا

وَوُلِدَ شَيْخُنَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الْخَامِسِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَى سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ
وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي كَوْمِلَادٍ مِنْ مُقَاتِعَةِ
كَالْكُوتِ وَنَشَأَ فِي تَرْبِيَةِ أَبِيهِ الْقِيَمَةِ وَكَانَ وَالِدُهُ عَالِمًا
وَرِعًا يُكَابِدُ ضَيْقَةَ الْعَيْشِ وَمَعَ هَذَا كَانَ مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْغَيْرِ
بِالْتَّمَامِ بِمَا يَتَّجِرُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ فِي الصَّيْدَلِيَّةِ. وَابْتَدَأَ دِرَاسَتَهُ
الْإِبْتِدَائِيَّةَ مِنْ مَدْرَسَةِ مُهِمَّاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَنْفَادٍ عِنْدَ
وَالِدِهِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ مُسْلِيَارٍ وَآثَرَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ فِي
قَلْبِ شَيْخِنَا وَلَعَلَّهُ الْبَاعِثُ فِي تَسْمِيَّتِهِ لِمُعْهَدِهِ الشَّهِيرِ
بِمَرْكَزِ مُهِمَّاتِ الْمُسْلِمِينَ التَّعْلِيمِيَّ وَتَعَلَّمَ فِي حَلْقَةِ دَرَسِ
عَبْدِ اللَّهِ مُسْلِيَارِ الْفَقِيهِ الصُّوفِيِّ وَمِنْهُ أَخَذَ اعْتِنَاءَ الْعِبَادَاتِ

وَأَقْتِدَاءَ السُّنَنَاتِ وَتَعَلَّمَ عِنْدَ أَحْيَمِدِ مُسْلِيَارٍ بِكَدُغْلُورٍ وَمِنْ
بَشِيرِ مُسْلِيَارِ الْمَنْفَاتِي ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى فُحُولِ الْعُلَمَاءِ
كَالشَّيْخِ رَيْسِ الْمُحَقِّقِينَ أَحْيَمِدَ الْكِنِّيَّاتِي وَالشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ
شَمْسِ الْعُلَمَاءِ وَالشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ كُوْتَمَلِ وَالشَّيْخِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْكُمَرْمَبُتُورِ وَكَانَ شَيْخُنَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
لَا يَبْقَى أَمَامَهُ إِلَّا الْمَشْيُ أَمِيَالًا كَثِيرَةً لِمَدْرَسَتِهِ بِسَبَبِ
الضَّيْقَةِ الْأَقْتِصَادِيَّةِ حَيْثُ أَنَّهُ يَتَّجِرُ وَيَشْتَرِي مِمَّا نَالَهُ
الْكَتُبَ وَكَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا بَعْدَ مَا حَقَّقَ مَا يَتَعَلَّمُهُ مِنَ الْأَسَاتِدَةِ
وَعَمِلَ بِهِ وَقَالَ بَعْضُ زَمَلَانِهِ إِنَّهُ حِينَمَا سَمِعَ شَيْخُنَا
حَدِيثَ قِصِّ الشَّارِبِ إِلَى بُدُوِّ حُمْرَةِ الشَّفَةِ قِصِّ شَارِبِهِ
وَقَتْنِدِهِ فَلَمْ يَزَلْ مِنْ عَادَتِهِ حَتَّى تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَحُكِيَ
عَنْ بَعْضِ شُرَكَائِهِ أَنَّ شَيْخُنَا كَانَ مَشْهُورًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
الْأَسَاتِدَةِ بِمُتَّبِعِ السُّنَّةِ كَمَا اشْتَهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا بِهَذَا اللَّقْبِ وَكَانَ مَلْجَأً وَمَلَاذًا وَحَلًّا وَحِيدًا
لِمَا يَقَعُ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّشَاجُرِ وَالتَّخَاصُمِ وَكَانَ مُبْجَلًّا بَيْنَ

وَكَانَ إِرْشَادُهُ لِكُلِّ وَارِدِهِ إِطْعَامَ طَلَبْتِهِ نَيْلَ الْمُرَادَاتِ

وَبَعْدَ مَا أتمَّ دِرَاسَتَهُ الْعَالِيَةَ قَصَدَ إِلَى كَاسِرِ كُوتِ
وَقَامَ بِزِيَارَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْمَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَ
مَعَ يُوسُفَ مُسَلِّبَارَ الْفَقِيهِ الْحَاجِ الْمَرْحُومِ إِلَى قَرْيَةِ
أُورُومِي وَأَقَامَ يُدْرَسُ الْعُلُومَ فِي الْمَسْجِدِ. وَكَانَتْ هَذِهِ
الْقَرْيَةُ بِمَعْزَلٍ عَنِ الْمَدَائِنِ وَتَسْهِيْلَاتِ الرُّكُوبِ لَا يَصِلُ
قَاصِدُهَا بِسُهُولَةٍ. وَحِلَالَ إِقَامَتِهِ مُدْرَسًا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ
أَنْشَأَ الْمَسَاجِدَ وَالْمَدَارِسَ وَدَمَّرَ الْبِدْعَاتِ وَأَحْيَى سُنَّةَ خَيْرِ
الْبَرِيَّاتِ وَسَعَى عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ وَأَنْشَأَ
الْجَمْعِيَّاتِ الْإِسْلَامِيَّةَ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ
الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُمْ
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .

وَكَانَتْ قَرْيَةُ أَنْعَادِي مُعْرَفًا فِي الْيَدِ السَّوْدَاءِ لِلْأَهْلِ
الْبِدْعَةِ حَتَّى أَنهَا شَهَدَتْ لِلْخُطْبَةِ فِي اللُّغَةِ الْمَحَلِّيَّةِ فَعَقَدَ

أَسَاتِدَتِهِ وَقَالَ السَّيِّدُ حَامِدٌ كُويَمَا الْبُخَارِي الْمَأْتُولِي كُنَّا
نُرِي فِي السَّيِّدِ طَاهِرِ الْأَهْدَلِ مَزِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً حِينَمَا
نَلْعَبُ مَعَهُ فِي صِغَرِ سِنِّنَا وَكَانَ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا لِلْحَاجَةِ وَكَانَ
مُتَقَلِّلَ الْكَلَامِ مُتَأَمِّلًا فِيهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بَعْدَ التَّفَكُّرِ كَمَا هُوَ
عَادَاتُ السَّادَاتِ فَعَادَاتُ السَّادَاتِ سَادَاتُ الْعَادَاتِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِي الْوَلِيِّ سَيِّدِ طَاهِرِ الْعَلِيِّ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدِي عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ الْإِسْلَامَ بِلَدِّنَا بِشَيْخِنَا قَامِعِ الْأَهْوَا وَبِدْعَاتِ
سَيِّدِنَا طَاهِرِ الْأَهْدَلِ قُدُوتِنَا أَبِ لَا يَتَأَمِّنَا بِنَايِ الْمُهَمَّاتِ
فِي كُولِمَادِ بَدَى أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ فِي مِثْلِ يَوْمٍ لِسَيِّدِ الْبَرِيَّاتِ
قُبَيْلَ صُبْحِ لِحَامِسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ جُمَادِنَا الْأُخْرَى مُحِي لِسُنَّاتِ
تَعَلَّمَ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ وَحَقَّقَهُ حَتَّى يَصِيرَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ رَايَاتِ
جَلَّتْ مَائِرُهُ شَاعَتْ مَفَاخِرُهُ قَدْ حَارَ فِي عَمَقِهِ كُلُّ الْبَرِيَّاتِ
أَحْيَى الْعُلُومَ بَنَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَسَاجِدًا وَمَعَاهِدًا بِهَمَّاتِ
أَقَامَ فِيهَا يُدْرَسُ الْعُلُومُ يُزِيلُ الزَّبْعَ مِنْ حَوْلِهَا وَكُلَّ بَدْعَاتِ

شَيْخَنَا هُنَاكَ مَوَاعِظَ وَمُنَظَرَاتٍ بِالْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ وَأَتَقَدَّهُمْ
 وَأَرَشَدَهُمْ إِلَى الطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . وَفِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ فَكَّرَ شَيْخُنَا فِي
 عَمَلٍ يَبْقَى وَيَدُومُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَاشْتَرَى لِنَفْسِ الْهَدَفِ
 عَقَارًا وَاسِعَةً مِمَّا نَالَهُ بِتَدْرِيسِهِ وَجَمَعَهُ مِنْ بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ
 قَرْضًا . وَقَصَدَ بِنَاءَ الْمَعَاهِدِ وَابْتَدَأَ الْعَمَلِيَّةَ بِيَدِ الْعَالِمِ
 الْفَاضِلِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ إِي.ك. حَسَنٍ مُسْلِيَارٍ نَوَّرَ اللَّهُ
 مَرَقَدَهُ وَنَفَعَنَا بِهِ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ خَالِيَةً عَنِ السُّكَّانِ
 وَمُسْتَقَرًّا لِلشَّيْطَانِ وَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بِهِذِهِ الْمِنْطَقَةَ
 حَيْثُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُتَجَاوِزِينَ صَارُوا يَتِيهُونَ وَيَهْمُونَ
 بِشَرِّ الْمَرَدَّةِ . وَهَذَا الْمَوْضِعُ الْآنَ مَنبَعُ الْعُلُومِ وَالتَّرْبِيَةِ
 وَمَرْكَزُ تَطَوُّرِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَجْمَعُ التَّقَدُّمِ
 لِلنَّاسِ فِي أُمُورِهِمُ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَمَأْوَى وَمَلَاذٌ لِلنَّاسِ
 إِذَا تَاهُوا وَأُصِيبُوا بِالْأَمْرَاضِ وَشَرِّ الشَّيَاطِينِ وَالْفُقْدَانِ
 وَالْيَتَمِّ وَالْفَقْرِ . حَتَّى إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَمَّا أَصَابُوا

دَاءَ الْعُضَالِ كَالسَّرَطَانِ وَضَعْفِ الْكُلْيَةِ فَجَاؤُوا إِلَى
 شَيْخِنَا فَأَمَرَهُمْ بِالنَّذْرِ لِلْمُهَمَّاتِ فَشَفُوا مِمَّا أُصِيبُوا
 . وَأَمَّا كِرَامَاتُهُ فَكَثِيرَةٌ وَلُنُورِدُ نُبْدَةً مِنْهَا رَجَاءَ الْعَفْوِ
 وَالْغُفْرَانِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْإِحْسَانِ وَإِنجَاحِ الْمَطَالِبِ
 وَالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ بَيْتِ الدِّيْدَانِ . وَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ
 الشَّيْخِ عَلَى كُنْهِي مُسْلِيَارٍ شِيرِيًّا أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ
 طَاهِرِ الْأَهْدَلِ فِي مُخِيْمَةِ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ بِرِنَاسَةِ فَضِيلَةَ
 الشَّيْخِ الْمَرْحُومِ حَسَنٍ مُسْلِيَارٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرَقَدَهُ وَنَفَعَنَا بِهِ
 وَالشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ مُسْلِيَارٍ الْكَانِدُبْرَمِيَّ وَكَانَ لَهُ دَوْرٌ بَارِزٌ
 فِي الْمُبَاحِثِ وَبَيْنَمَا نَرُكَبُ يَوْمًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَعَهُ وَقَعَ
 اصْبَعِي فِي بَابِ السِّيَّارَةِ فَخِفْتُ أَنَّهَا انْقَطَعَتْ مِنْ شِدَّةِ
 الْوَقْعِ فَآخَذَ السَّيِّدُ بِيَدِي وَمَصَّ اصْبَعِي فِيهِ الشَّرِيفَةَ فَإِذَا
 هِيَ كَأَنَّهَا لَمْ يَمْسَسْهَا شَيْءٌ وَبَرًّا بِأَذْنِ اللَّهِ . وَمِنْهَا أَنَّ رَجُلًا
 مَسَّتْ الدِّيْدَانُ حَدِيقَةَ خَضِرَاوَاتِهِ وَعَمَّتِ الْبَلْوَى بِهِ
 وَاسْتَعْمَلَ الْمِيْدَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ حَتَّى أَنْدُوسَلْفَانَ وَلَمْ تُفِدْ

أَصْلًا وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُتَحِيرَةِ دَلَّ صَدِيقُهُ عَلَى شَيْخِنَا فَاتَّيَاهُ وَشَكَى إِلَيْهِ فَاَمَرَ شَيْخِنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ فَرَقَى فِيهِ وَأَمَرَ بِنَضْحِهِ عَلَى خَضْرَاوَاتِهِ فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَ فَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ السَّاعَةِ أَتَى إِلَى حَدِيقَتِهِ فَإِذَا فِيهَا طُيُورٌ تَلْقَطُ الدَّيْدَانَ مِنَ أَعْلَى النَّبَاتَاتِ وَتَنْزِلُ الدَّيْدَانَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ تَحْتَجْ هَذِهِ الْحَدِيقَةُ إِلَى السَّمَادِ بِبَرَكَهٍ مَا قَالَ شَيْخِنَا عِنْدَ الرَّقِيِّ إِنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَسْمِيدِهَا وَبَعْدَ هَذَا إِزْدَادَ رَيْعِهَا بِكَثْرَةِ عَمَّا كَانَ قَبْلُ وَمِنْهَا حِينَمَا كُنَّا عِنْدَ شَيْخِنَا أَتَى بَوْلِدِ ابْنِ عَشْرِ سِنِينَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَلَا يَتَغَوَّطُ وَلَا يَبُولُ مُنْذُ عَشْرِينَ يَوْمًا فَتَبَسَّمَ شَيْخِنَا وَمَسَحَ رَأْسَ الْوَالِدِ وَرَقَى عَلَى الْمَاءِ فَبَعْدَ نَصْفِ سَاعَةٍ مِنَ الشُّرْبِ شَفِيَ بِالتَّمَامِ وَبَالَ وَتَغَوَّطَ بِإِذْنِ اللَّهِ . وَهَذِهِ الْكَرَامَاتُ الْعَظِيمَةُ وَالْمَنَاقِبُ الْعَجِيبَةُ اسْتَمَدَّهَا مِنْ جَدِّهِ قُطْبِ الْيَمَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْأَهْدَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ ذُرِّيَّتَهُ لَا يَخْلُو أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ كَرَامَةٍ غَالِبًا وَعَنْ الْفَقِيهِ الْقُطْبِ إِسْمَاعِيلِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ

قَالَ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ ذُرِّيَّتُهُمْ لَا تُعْرَضُ عَلَى نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَبَّ قَالَ ذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْأَهْدَلِ وَذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَعْدِ وَذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ عُمَرَ بْنِ رَشِيدٍ وَقَالَ أَسْتَاذُنَا الْمَنْجَنَادِيُّ إِنِّي عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ السَّيِّدِ طَاهِرِ الْأَهْدَلِ وَلَيْسَ كَمِثْلِنَا بَلْ مِنْ أَهْلِ الْخَوَاصِّ فَإِذَا اقْتَدَيْتُمْ بِهِدِيهِ وَسَعَيْتُمْ لِمَعْهَدِهِ الْمَهْمَاتِ وَسَاهَمْتُمْ فِي تَطَوُّرِهِ لِحَظِيَّتُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ الْعَظِيمِ وَنَلْتُمْ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ مَعَ السَّيِّدِ طَاهِرِ الْأَهْدَلِ وَفَقْنَا اللَّهَ لِاتِّبَاعِهِ وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَةِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَرَزَقْنَا نِعْمَةً لِقَاءِ رَبِّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَالِيِّ سَيِّدِ طَاهِرِ الْعَلِيِّ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَرْكَى تَحِيَّةً عَلَى الْمُصْطَفِيِّ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

فَضَائِلُ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ لَدَيْتُهُ وَهَيْبَةُ ذَاتِ مَنَّةٍ

كَانَ شَيْخَنَا كَثِيرَ الصَّبْرِ دَائِمَ الْعِبَادَةِ وَبِالرَّغْمِ مِنَ
 الْأَمْرَاضِ الْمَخُوفَةِ وَالْمَشَقَّةِ الشَّدِيدَةِ لَمْ يُبْدِهَا لِأَحَدٍ وَلَمْ
 تَكُ مَانِعَةً عَنْ عِبَادَتِهِ وَنَشَاطَاتِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِهَا فَاحْفَاهَا
 مُتَوَكِّلاً عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَلَمْ يَعْتَرْ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا مَا
 اطَّلَعَ عَلَيْهِ الْخَوَاصُّ عِنْدَ تَسْلِيَتِهِمْ حَالَةَ إِصَابَتِهِمْ
 بِأَمْرَاضِهِمُ الشَّقَاةِ وَرَضِيَ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَقَدَّرَ وَصَبَرَ
 مُحْتَسِباً وَإِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجُورَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ
 بَعْدَ مَا تُوفِّيتُ أُمَّهُ كَانَتْ الْأَمْرَاضُ تُصَاحِبُهُ وَلَا تُفَارِقُهُ
 فَعُولَجَ بِالْأَطْبَاءِ الْأَجَلَّةِ وَأُجْرِيَتْ فِيهِ الدَّيْلَزَةُ مُتَوَالِيَةً وَلَكِنَّ
 هَذِهِ الْأَلَامَ الْمُبْكِيَّةَ لَمْ تُؤَثِّرْ فِي هِمَّةِ شَيْخِنَا أَصْلاً وَكَانَ
 فِي هَذِهِ الْحَالَةِ نَشِيطاً فِي الْعِبَادَةِ وَ مُتَمَسِّكاً بِسُنَّةِ سَيِّدِ
 الْكَوْنَيْنِ وَكَانَ قَدْ مَنَعَهُ الْأَطْبَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ
 عُضْوَ قَلْبِكَ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ تَحْمِلُ حَرَكَاتِ الصَّلَاةِ فَرَدَّ قَائِلاً
 إِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ وَيُدَبِّرُهَا كَيْفَ يَشَاءُ فَأَدَّى
 الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا حَتَّى الرَّوَاتِبَ وَالتَّرَاوِيحَ بِكَمَالِهَا وَقَبْلَ

وَلَوْ فَاتَ دُنْيَاهُمْ فَوَاللَّهِ لَمْ تَفُتْ
 وَتَصْرَبُفَهُمْ يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَالِكٍ
 فَسُبْحَانَ مَنْ زَانَ الْقُرُونِ بِهِمْ فَهُمْ
 وَشَرَّفَ مِنْهُمْ أَهْلَ فَضْلِ وَرَفَعَهُ
 هُوَ الطَّاهِرُ نَجْلُ الْحُسَيْنِ وَسِبْطُهُ
 لَهُ هِمَّةٌ قَعَسَا تَدُكُ الرِّوَاسِيَا
 لَهُ فِي الْأَرَاضِي وَالسَّمَوَاتِ شُهْرَةٌ
 إِذَا هَمَّهُ الْمَكْرُوبُ زَالَتْ كُرُوبُهُ
 هُوَ الْحَوْضُ لِلرُّوَادِ شَرْبًا وَمَنْهَلًا
 أَمَانٌ لَنَا فِي الْأَرْضِ حَالَةَ خَوْفِنَا
 أَتَيْنَاكَ مَلْهُوفِينَ يَا عُمْدَةَ الرَّجَا
 فَثَبَّتْ رَجَانَا فِيكَ يَا سِبْطَ مَنْ آتَى
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَنَّمَى تَحِيَّةً
 مُحَمَّدٍ الْهَادِي وَآلِ وَصْحَبِهِ
 لَهُمْ دَوْلَةٌ كُبْرَى بِحُكْمٍ وَوَلَايَةٍ
 وَمَمْلُوكَةٌ حَقًّا بِلَا شُوبٍ شُبْهَةٍ
 خِيَارُ الْقُرُونِ الْأَصْفِيَاءِ الْأَعِزَّةِ
 تَقِيًّا نَقِيًّا فَيُضَ رَبُّ الْبَرِيَّةِ
 فَأَنعِمَ بِهِ نَجْلاً سَعِيدَ الْأَبْوَةِ
 بَدَتْ حِينَ غَيْظِ الْخَصْمِ أَهْلِ الْجَرَانَةِ
 كَرَامَاتُهُ لَأَلَا تُحَاطُ لِكَثْرَةِ
 وَتُهْدَى لَهُ الْأَفْرَاحُ طِيبَ الْمَسْرَةِ
 فَمَنْ أُمَّهُ قَدْ نَالَ كُلَّ سَعَادَةٍ
 وَكَهْفٍ مَنِيعٍ عِنْدَ صَدَمِ الْبَلِيَّةِ
 أَجْرْنَا أَبَانَا عِنْدَ كَرْبٍ وَلَهْفَةٍ
 بِشِيرًا لِكُلِّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ
 عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
 وَأَوْلَادِهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ وَحَصْرَةٍ

أُسْبُوعَيْنِ مِنْ وَفَاتِهِ حَضَرَ حَلْقَةَ الْمُهَمَّاتِ لِلصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَلَا يَسْتَطِيعُ لَهُ الْقِيَامُ وَالْجُلُوسُ مِنْ كَثْرَةِ مَا بِهِ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَامِ وَتَابَعَ جُلُوسَهُ مُتَكَلِّفًا ثُمَّ بَعْدَ انْقِرَاضِ هَذِهِ الْحَلْقَةِ أَحْضَرْنَاهُ لِلْوُضُوءِ فَيَا عَجَبًا مِنْ حُسْنِ وَضُوئِهِ وَكَمَالِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ حَتَّى تَخْلِيلِ أَصَابِعِ الرَّجْلِ بِخَنْصَرِ يَدِهِ الْيُسْرَى مَعَ تَحْمُلِ مَشَقَّاتِ الْإِنْحِنَاءِ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَ وَفَاتِهِ كَانَ يَقُولُ لِمَنْ حَوْلَهُ مُتَبَسِّمًا وَنَاطِرًا إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ إِنِّي مِتُّ وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ. وَحِينَمَا دَخَلْنَا مَسَاءَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ إِلَى بَيْتِهِ رَأَيْنَاهُ يَتَبَسَّمُ وَوَجْهُهُ يَتَلَأَلُ وَيَتَابَعُ قَوْلَهُ إِنِّي مِتُّ وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَدَيَّ وَقَرَّبَنِي إِلَى وَجْهِهِ الشَّرِيفِ وَتَبَسَّمَ فَقَالَ إِنِّي مِتُّ وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذَا التَّبَسُّمِ حَتَّى فِي حَالِ صِحَّتِهِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ آتَاهُ سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهُ مُتَبَسِّمًا إِنِّي مِتُّ وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آتَاهُ نُورٌ

الْعُلَمَاءِ الشَّيْخِ أَمْ أَيْ عَبْدُ الْقَادِرِ عَبْدُ اللَّهِ فَتَبَسَّمَ شَيْخُنَا وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَصَافَحَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ يُسِرُّ إِلَيْهِ وَذَهَبَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَهْطٌ مِنَ الْمُهَمَّاتِ إِلَى قَائِدِ الْأُمَّةِ رَئِيسِ جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ بِعُمُومٍ كَبِيرًا تَاجِ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيِّ وَقَبْلَ تَكْلِمِهِ بِشَيْءٍ قَالَ لَهُمْ بُنُورِ بَصَارَتِهِ تُوفِّي طَاهِرٌ كُويَا وَبَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ التَّالِيِ تَحَلَّقَ الطَّلَبَةُ حَوْلَهُ يَتْلُونَ سُورَةَ يَسٍ وَسُورَةَ الرَّعْدِ وَيُنْشِدُونَ قَصِيدَةَ الْبُرْدَةِ وَبَعْدَ مُضِيِّ زَمَنِ قَلِيلٍ مِنْ آذَانِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ الْعَاشِرَةِ مِنْ شَعْبَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ أَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ انْتَقَلَ شَيْخُنَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْمَنَّانِ جَمَعَنَا اللَّهُ مَعَهُ فِي دَارِ الْجَنَانِ بِجِوَارِ سَيِّدِ عَدْنَانَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ	سَيِّدِ طَاهِرِ الْعَلِيِّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ فِي الْعَالَمِيْنَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ ﴿١٠﴾ اَللّٰهُمَّ
 اَشْرَحْ بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ صُدُوْرَنَا ﴿١١﴾ وَيَسِّرْ بِهَا اُمُوْرَنَا
 ﴿١٢﴾ وَفَرِّجْ بِهَا هُمُوْمَنَا ﴿١٣﴾ وَكَشِفْ بِهَا غَمُوْمَنَا ﴿١٤﴾
 وَاغْفِرْ بِهَا ذُنُوْبَنَا ﴿١٥﴾ وَاَقْضِ بِهَا دِيُوْنَنَا ﴿١٦﴾
 وَاَصْلِحْ بِهَا اَحْوَالَنَا ﴿١٧﴾ وَبَلِّغْ بِهَا اَمَالَنَا ﴿١٨﴾
 وَتَقَبَّلْ بِهَا تَوْبَتَنَا وَاغْسِلْ بِهَا حَوْبَتَنَا ﴿١٩﴾ وَاَنْصُرْ بِهَا
 حُجَّتَنَا ﴿٢٠﴾ وَطَهِّرْ بِهَا اَلْسِنَتَنَا وَاَنْسِ بِهَا وَحْشَتَنَا ﴿٢١﴾
 وَاَرْحَمْ بِهَا غُرْبَتَنَا وَاَجْعَلْهَا نُورًا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا
 وَعَنْ اَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا
 ﴿٢٢﴾ وَفِيْ حَيٰوَاتِنَا وَمَوْتِنَا وَفِيْ قُبُوْرِنَا وَحَشْرِنَا وَنَشْرِنَا ﴿٢٣﴾
 وَظِلًّا فِي الْقِيَامَةِ عَلٰى رُؤْسِنَا وَثَقْلٌ بِهَا مَوَازِيْنَ حَسَنَاتِنَا
 ﴿٢٤﴾ وَاَدِمْ بَرَكَاتِهَا عَلَيْنَا حَتّٰى نَلْقٰى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ اٰمِنُوْنَ مُطْمَئِنُّوْنَ فَرِحُوْنَ مُسْتَبْشِرُوْنَ
 ﴿٢٥﴾ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتّٰى تُدْخِلَنَا مُدْخَلَهُ وَتُوْوِيْنَا
 اِلٰى جَوَارِهِ الْكَرِيْمِ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ

عَبْدٌ بِبَابِكَ وَاَقِفْ يَرْجُوْا الْعَطَا يَا رَبَّنَا
 وَعَبِّرْ قَرْعَ الْبَابِ اَصْلًا مَا لَهٗ مِنْ حِيَلَةٍ
 لِجَمِيْعِ الْخَيْرِ فِي الْحَيٰةِ حَتّٰى مَوْتِنَا
 وَاشْغَلْ بِتَفْيِيْشِ الْعُيُوْبِ عَنْ سُوِيْنَا قَلْبِنَا
 مِنْ حَيْثُ اَنْ لَمْ نَحْتَسِبْ مِنَ الْاِحْلَالِ رَبَّنَا
 وَاشْفِيْنَا مَرْضَانَا كُلًّا رَبَّنَا غَمُوْمَنَا
 عَلٰى الْعِدَا حُسَادِنَا فَتَانَا نَفُوْسِنَا
 كُلَّ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِالشَّرِّ فَيِنَا رَبَّنَا
 وَاَحْيِنَا اِنْ كَانَ خَيْرًا رَبِّ عِنْدَ صِلٰحِنَا
 وَلَقِّنِ الْحُجَّةَ فِي الْقَبْرِ وَعِنْدَ بَعْثِنَا
 عَنْ حِيَاضِ الْمُصْطَفٰى لَا تَطْرُدُنِيْ فِيْ كُنْفِنَا
 اَقْدَامِنَا كُلًّا عَلٰى الصِّرَاطِ عِنْدَ جَوَازِنَا
 غِيُوْنَنَا بِالنَّظْرِ لِلذَّاتِ الْمُقَدَّسِ رَبَّنَا
 صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى خَيْرِ الْبَرِيَايَا صَحْبِهِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴿١٠﴾ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلٰى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ

الرَّبِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
 رَفِيقًا ﴿٦٠﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا بِكَ بِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
 نَرَهُ فَمَتَّعْنَا اللَّهُمَّ فِي الدَّارَيْنِ بِرُبِّيَّتِهِ وَثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى
 مَحَبَّتِهِ وَاسْتَعْمَلْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّقْنَا عَلَى مِلَّةِهِ
 وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ النَّاجِيَةِ وَحِزْبِهِ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦١﴾
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى
 وَبِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَآلِ كُلِّ
 وَالصَّحَابَةِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَبِشَيْخِنَا زَيْنِ الْمُحَقِّقِينَ
 السَّيِّدِ طَاهِرِ الْأَهْدَلِ وَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَجْلِسِ الْعَظِيمِ أَنْ
 تُنَوِّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَتَسْبِلَ عَلَيْنَا سِتْرَ حِمَايَتِكَ
 وَتُسْقِيَنَا كَأْسًا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ وَتَهَبَ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 بِكَ حَتَّى لَا نَخَافُ غَيْرَكَ وَلَا نُحِبُّ شَيْئًا سِوَاكَ ﴿٦٢﴾
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا وَتَفَرُّقَنَا مِنْ
 بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا وَلَا تَجْعَلِ اللَّهُمَّ مِنَّا وَلَا فِيْنَا وَ
 لَا مَعَنَا شَقِيًّا وَ لَا مَطْرُودًا وَ لَا مَحْرُومًا ﴿٦٣﴾ اللَّهُمَّ

يَسِّرْ عَسِيرَنَا وَسَهِّلْ أُمُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا
 وَاحْفَظْنَا فِي مَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا ﴿٦٤﴾ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٦٥﴾ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
 مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَثُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ ﴿٦٦﴾ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ﴿٦٧﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ آمِينَ .